المجمع الصناعي

يشتمون بعضهم بعضا في سخط
ويبدو لي هذا مقياسا على لا مبالاتهم،
يخبطون الأرض بأقدامهم ويقومون بعمل حركات
في صور الغلاف، غير مبالين بالواقع.
في السياسة ليست هناك حلول،

يقول لي وأنا آت من مكتب بلا جاذبية
حيث يكدح من لا يصدقون ذلك،
أو من لا يقبلون بمجرد التفكير فيه.
أقرأ الجريدة بين صخب البار والإفطار
في منتصف الصباح وبزات العمل الزرقاء
ورابطات العنق، يقولون للنادل أن يضع لهم ما يشاء،
كل شيء حسن: القطع الصغيرة اللامعة من آذن الخنزير،
الخط المزخرف للمايونيز في طبق العجة.

في صورة الرئيس مع الرجل المتنفذ ذراعا بذارع،
إن هذا أفضل ما لدينا،

والطلاب يسألونني إذا كان هناك إضراب للطلبة،
راسبون بأفضل ابتسامة لديهم
فوق ثقب سميك. بعد ذلك ركام من فتات الخبز،
بقع من الدهون، منافض طافحة.
أقرأ إحدى قوائم المفصولين في خط صغير،
خبر عن سكان مدفوعين إلى إحدى الساحات
بين الدبابات، أقرأ عادني نفسها،
اللحظة التي أطفو فيها فوق الفراغ
بوعي وبدونه.

في السياسة ليس هناك أحد يمكن أن تسأله.

عندما خرحت كنت تنظفين شيئا من معدن ثقيل،
تقريبا كان قد أخذ يلمع
وكان كما لو كنت تنظفين النهار والعيون،
السوق الممطرة، الهواء الطيب؛
أستحضر الخذروف الجيولوجي ذلك،
مضيئا كما رأيته،
بندولا كان نافعا لتنويمي مغناطيسيا.
أن تحلم بشكل فعال، أن تمضي مثل بورخيس
راسما كل خط حتى يعود حيا،
حتى تتوقف الأسئلة وتستحيل إلى عالم؛
أنهم عندما يشعلون اللهيب
لا نعد نستشعره.
لكن من الصعب أن يكون لي مكان في الحلم
أناس كثيرون وراكدون ويغوصون في الرغبة.
في *الظهيرة*، أفكر.